كلمة رئيس مجلس الادارة لشركة وطنية انترناشونال القابضة
خلال اجتماع الجمعية العمومية السنوي في 24 ابريل 2024

السادة المساهمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تم عقد الجمعيّة العموميّة السنويّة اليوم وبالنيابة عن مجلس إدارة شركة وطنيّة انترناشيونال القابضة ش.م.ع يسرني أنه في العام 2023 بزرت الشركة كشركة استثماريّة ديناميكية حيث أثبتت شركاتها التابعة موقعها الرائد في قطاع التأمين التكافلي في دولة الإمارات العربيّة المتحدة، وذلك بعد التنفيذ الناجح لاستراتيجية التحوّل منذ إتمام الاندماج في عام 2022.

وعلى الرغم من الأوضاع الإقليمية غير المستقرة، فقد حققت الشركة العديد من الإنجازات الماليّة والتشغيليّة خلال السنة الماليّة 2023 مما يؤكد قدرة الشركة على التكيف مع تطورات البيئة التشغيليّة وفعالية رؤيتنا الاستراتيجية.

لذا يسرنا أن الجهود الكبيرة التي بُذلت منذ الاندماج قد ساهمت في تعزيز وضع الشركة الجيد من الناحيتين التشغيليّة والماليّة مما يدعمها للاستفادة من التوسع المتوقع في السوق في عام 2024 وما بعده حيث تُعدّ الشركة الآن واحدة من الشركات القليلة في القطاع التي تتسم بنموذج أعمال مرن وقابل للتوسع لتحقيق النمو والبنية التحتية المناسبة. كما أن شركاتنا التابعة في موقع جيد تؤهلها للعب دور قيادي متميز في القطاع من خلال التحسين المستمر لأرباحها ومركزها المالي بشكل عام.

إن الشركة تعتمد في أدائها المالي وأرباحها بشكل أساسي على استثمارها في الشركتين التابعتين "وطنية للتكافل العائلي" و "وطنية للتكافل العام". لقد حققت الشركة دخل إجمالي من أنشطة التكافل قدره (954.363.000) درهم في عام 2023 مقارنةً بدخل إجمالي قدره (820.181.000) درهم في عام 2022، وقد زادت إجمالي حقوق المساهمين إلى مبلغ قدره (229.597.000) درهم في عام 2023 مقارنةً بمبلغ قدره (218.460.000) درهم في عام 2022.

وقد حققت الشركة صافي ربح قدره (13.275.000) درهم في نهاية عام 2023 مقارنةً بخسائر قدرها (53.130.000) درهم في عام 2022، وبلغت ربحية السهم (0.051) درهم في عام 2023 مقارنةً بالربحية السلبية (0.204) في عام 2022.

إن هذه الأرباح الصافية لهذا العام دليل على التعافي الذي تمرّ به كلّ من الشركتين التابعتين بعد إتمام عمليّة الاندماج في عام 2022 وهو ما يؤكد نجاح استراتيجية الشركة ويعكس كذلك جهود العاملين في الشركتين.

وقد نجحنا في وضع الأسس اللازمة لتعظيم القيمة على المدى الطويل للمساهمين حيث قمنا بتحديد استراتيجيتنا بشكل جيد للاستفادة من النمو الكبير في قطاع التأمين التكافلي في دول مجلس التعاون الخليجي والذي من المتوقع أن ينمو بمعدل سنوي مركب قدره (5.3%) بين عامي 2023 و2028، من إجمالي إيرادات الأقساط التأمينية المكتتبة. ويعتمد هذا النمو على عدة عوامل منها النمو الاقتصادي القوي وارتفاع عدد السكان، وزيادة الطلب على التأمين الصحي والتأمين العائلي أو على الحياة، ومشاريع البنية التحتية واسعة النطاق، وتعزيز القوانين والإجراءات التنظيميّة، وإطلاق خطط التأمين الإلزامي، وزيادة النشاط في مجال الاندماج والاستحواذ ضمن القطاع.

لذا نتطلّع إلى تحسّن الأداء في الأعوام القادمة حيث إن سوق التأمين مهيّأ للنمو السريع، ويقدم قطاع التكافل فرصاً عديدة نقوم بدراستها، وتعتمد استراتيجيتنا على دراسة الفرص الاستثمارية الجديدة بما يتيح التوسع في المحفظة الاستثمارية بالإضافة إلى تعزيز موقع الشركتين التابعتين في قطاع التكافل وزيادة حصتهما السوقية في هذا القطاع الهام.

وقد قرر مجلس الإدارة عدم توزيع أرباح على مساهمي الشركة عن السنة الماليّة المنتهية في 31 ديسمبر 2023 للأسباب الآتية:

- أولا، تعتمد الشركة بشكل أساسي على دخلها وأرباحها من الشركتين التابعتين العاملتين في قطاع التكافل وهما "وطنية للتكافل العام" و "وطنية للتكافل العائلي". ولقد واجهت الشركتان تحديات تشغيليّة كبيرة بعد الاندماج في عام 2022، وعلى الرغم من تعافيهما في عام 2023 إلا أنهما ما زالتا بحاجة إلى الدعم خلال عام 2024 لتسوية مركزهما المالي واستيفاء المتطلبات التنظيميّة فيما يتعلّق برأس المال والملاءة الماليّة، وفي حال توزيع أرباح إلى مساهمي الشركة

سوف يشكّل ذلك ضغطاً عالياً على الشركتين وقد يؤثر على قدرتهما على استيفاء المتطلبات التنظيميّة.

- كذلك يتطلّب وضع الملاءة الماليّة للشركة ذاتها تخصيص حكيم وواعٍ لرأس المال لدعم العمليات التجاريّة وتعزيز المبادرات الاستراتيجية ومساعي النمو المستقبلية وهو ما يعطي الأولويّة إلى الاحتفاظ برأس المال والسيولة النقديّة وهو أمر بالغ الأهميّة لتعزيز المرونة الماليّة وضمان الاستدامة في العمليات التجاريّة على المدى الطويل لاسيما في مواجهة حالة عدم اليقين الاقتصادي السائدة.

- وقد اتخذ مجلس إدارة قراره بعدم توزيع أرباح بعد إجراء تقييم دقيق لعوامل مختلفة مثل الامتثال لمتطلبات الملاءة الماليّة وظروف التشغيل ونفقات الشركة والسيولة النقديّة ومتطلبات رأس المال الضروريّة للنمو المستدام وانتهى المجلس إلى أن توزيع الأرباح في هذا الوقت لن يكون قراراً حكيماً.

إن مجلس الإدارة يؤكد للسادة المساهمين حرصه على تحقيق التوازن بين مصالح المجموعة والمساهمين. وإن مجلس الإدارة متفائل بمستقبل الشركة وأدائها في المستقبل القريب ويتطلّع إلى مكافأة المساهمين في المستقبل القريب.

وفي الختام، باسم مجلس الإدارة، أود أن أعرب عن شكرنا العميق وتقديرنا الكبير لجميع المساهمين الذين أولونا الثقة والمسؤولية الكبيرة التي نعتز بها، والتي تحفزنا على بذل أقصى الجهود لتحقيق أهداف الشركة وتطلعاتها واستراتيجياتها.

ونشكر أيضًا جميع موظفينا على جهودهم المستمرة في تعزيز مكانتنا في سوق التأمين التكافلي، ونقدر دعم عملائنا المخلصين. كما سنواصل العمل بجد لتعزيز قيم النزاهة والتميز التي تشتهر بها شركتنا. ونتطلع بشغف إلى العمل مع جميع الشركاء من أجل تحقيق المزيد من النجاح والتميز في المستقبل، بإذن الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الدكتور علي سعيد بن حرمل الظاهري
رئيس مجلس الإدارة
وطنية انترناشيونال القابضة